



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

محددات ظاهرة الفقر وسبل المعالجة من منظور إسلامي
- حالة الاقتصاد الجزائري -

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

تحت إشراف:

- د. نوارى علاوة

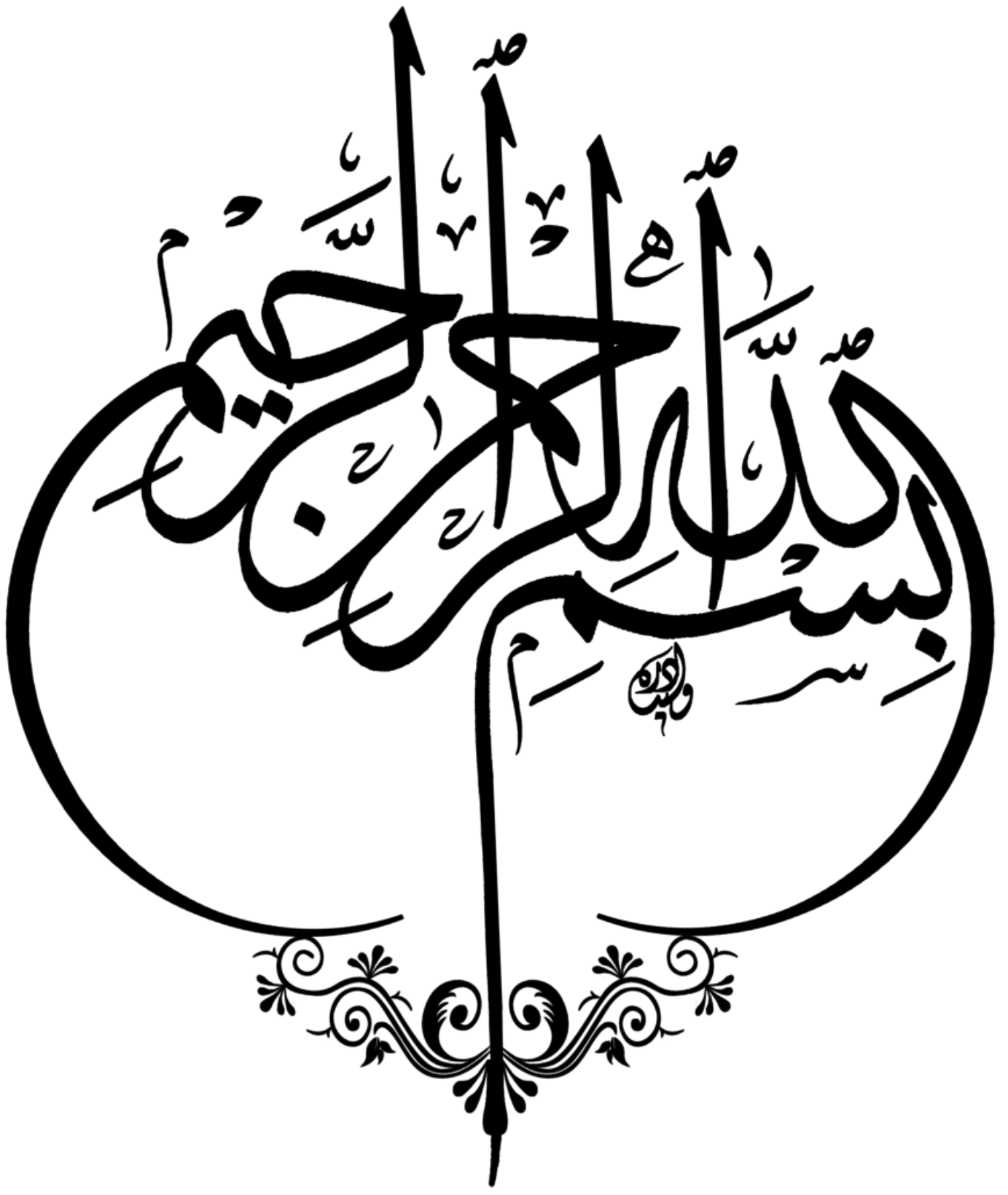
من إعداد الطالب:

_ عتيق رشيد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سلامات عقيلة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوشنقىير فتيحة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
نوارى علاوة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2022 / 2023





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

محددات ظاهرة الفقر وسبل المعالجة من منظور إسلامي
- حالة الاقتصاد الجزائري -

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

تحت إشراف:

من إعداد الطالب:

- د. نوارى علاوة

_ عتيق رشيد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سلامات عقيلة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوشنقىير فتيحة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
نوارى علاوة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقرا

السنة الجامعية: 2022 / 2023

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من يهمه نجاحي

تحية خاصة للوادين الكريمين وأطال الله في أعمارهم

تحية خالصة إلى الصديق عنان بوخميس الذي كان مرشدي

في أعمال مساري الدراسي

تحية خاصة إلى إخوتي وأخواتي وجميع أصدقائي

إلى كل من يحمل في قلبه مثقال حبة من الإيمان

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جسدي المتواضع.

مختيق رشيد

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل إليه يرجع الأمر كله

وهو خير الحاكمين

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا

العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد

وأخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور نوارى علاوة الذي

أحن له كل التقدير والإحترام الذي لم يبخل عليّ بأي شيء

وتفضل بالإشراف على هذا البحث وتابعه طيلة مراحل إعدادة

وأدعو الله تعالى أن يحفظهم ويسد خطاهم.

محقق رشيد

استهدفت الدراسة التركيز على عرض جانب نظري لظاهرة الفقر وآثارها وسبل المعالجة من منظور إسلامي ولقد ركز الباحث في الجانب التطبيقي على عرض الملامح الأساسية عن تجربة الجزائر في معالجة الفقر وفق آلية الزكاة واستحداث مناصب الشغل، واستخدمت الدراسة مزيج من المناهج منها الوصفي والكمي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المعتبرة في مجال تجميع حصيلة الزكاة وإعداد المستفيدين منها وأيضاً في مجال استحداث مزيد من مناصب الشغل.

الكلمات المفتاحية: الفقر، السبل المعالجة من منظور إسلامي، الزكاة، العمل.

Résumé de l'étude:

Cet étude visait à présenter un aspect théorique du phénomène de la pauvreté, de ses effets et des moyens de traitement dans une perspective islamique. Le chercheur a concentré dans le côté pratique sur la présentation des éléments de base de l'expérience algérienne en matière de lutte contre la pauvreté selon le mécanisme de la Zakat et la création de postes de travail. L'étude a utilisé un mélange des méthodes, y compris descriptives et quantitatives, en utilisant le programme statistique SPSS. L'étude a abouti à un ensemble de résultats considérés dans le domaine de la collecte de la magnitude du zakat et de le comptage de ses bénéficiaires, ainsi que dans le domaine de la création de plus postes de travail.

فهرس المحتويات

• إهداء

• شكر وتقدير

• ملخص الدراسة

• فهرس المحتويات.

• قائمة الجداول

• قائمة الأشكال

• قائمة الملاحق

أ مقدمة عامة:

6 الفصل الأول: الإطار النظري لظاهرة الفقر

6 تمهيد

6 المبحث الأول: ماهية ظاهرة الفقر

6 المطلب الأول: مفهوم الفقر

7 المطلب الثاني: محددات الفقر

8 المطلب الثالث: أنواع الفقر

9 المبحث الثاني: الاستراتيجيات للحد من الفقر وأسباب انتشاره وتوسّعه

9 المطلب الأول: الاستراتيجيات للحد من الفقر

10 المطلب الثاني: أسباب انتشار ظاهرة الفقر

12 المبحث الثالث: الآثار الناجمة عن ظاهرة الفقر وسبل معالجة هذه الظاهرة

12 المطلب الأول: آثار ظاهرة الفقر

14 المطلب الثاني: سبل معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي

19 المبحث الرابع: الدراسات السابقة و القيمة المضافة

19 المطلب الأول: عرض الدراسات المطلب السابقة

20 المطلب الثاني: القيمة المضافة

21 خلاصة الفصل الأول:

23	الفصل الثاني:آليات معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي.
23	تمهيد
23	المبحث الأول: ملامح عن تطور الفقر في الجزائر
24-23	المطلب الثاني: مؤشرات الفقر في الجزائر
24	المطلب الثالث: تطور معدلات الفقر في الجزائر
23	المطلب الأول: مفهوم الفقر في الجزائر
25	المبحث الثاني: آلية الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر
25	المطلب الأول: نشأة وتعريف صندوق الزكاة الجزائري
26	المطلب الثاني: تسيير صندوق الزكاة الجزائري وطريقة توزيعه
28	المطلب الثالث: تقدير المسار الزمني لحصيلة إيرادات الزكاة في الجزائر
33	المبحث الثالث: استحداث مناصب شغل كآلية لمعالجة الفقر من منظور إسلامي في الجزائر
	المطلب الأول: تقدير وتحليل المسار الزمني وفق مؤشر تطور عدد المشتغلين خلال الفترة 2010-2019
34	المطلب الثاني: تقدير وتحليل المسار الزمني وفق المؤشر تطور عدد البطالين خلال الفترة 2010-2019 .
	المطلب الثالث: تقدير وتحليل المسار الزمني وفق مؤشر نسبة عدد المشتغلين الى عدد البطالين خلال الفترة
35	2010-2019
38	خلاصة الفصل الثاني
40	الخاتمة:
45	قائمة المصادر والمراجع
48	الملاحق:

- جدول رقم 1: تطور معدلات الفقر في الجزائر خلال فترة الدراسة من 2011 إلى 2020. 24
- جدول رقم 2 : تطور حصيلة زكاة المال و الفطر والإجمالي الوحدة دج..... 28
- جدول رقم 3 : الخصائص الإحصائية لحصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2008-2017 الوحدة دج 29
- جدول رقم 4 : مختصر نتائج تقدير زكاة المال..... 29
- جدول رقم 5 : مختصر نتائج تقدير زكاة الفطر 30
- جدول رقم 6 : مختصر نتائج تقدير إجمالي حصيلة الزكاة TZ في الجزائر 30
- جدول رقم 7 :تقدير المسار الزمني لزكاة المال والفطر والحصيلة الإجمالية والمتوسطات الحسابية في الجزائر خلال الفترة 2008-2017..... 31
- جدول رقم 8 : يمثل عدد المستفيدين من صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة (2008 - 2017): 32
- جدول رقم 9 : يمثل تقدير المسار الزمني لعدد المشتغلين خلال فترة الدراسة. 33
- جدول رقم 10 : مختصر نسبة تقدير عدد البطالين خلال فترة الدراسة..... 34
- جدول رقم 11 : مختصر نتائج مؤشر نسبة المشتغلين إلى عدد البطالين خلال الفترة 2010-2019.ذ. 35
- جدول رقم 12 : الخصائص الإحصائية لسوق العمل وفق مؤشرات ym و yh و rmh في الجزائر خلال الفترة 2010-2019..... 35
- جدول رقم 13 : ملخص نتائج المسار الزمني للمشتغلين والبطالين ونسبة عدد المشتغلين إلى عدد البطالين والمتوسطات الحسابية في الجزائر خلال فترة الدراسة 2010-2019..... 35
- جدول رقم 14: تطور نسبة النشاط (الشغل) في الجزائر خلال الفترة 2010-2019..... 37

- شكل رقم 1 : تطور حصيلة زكاة الفطر في الجزائر..... 30
- شكل رقم 2 : تطور حصيلة إجمالي الزكاة TZ في الجزائر للفترة 2017/2008..... 31
- شكل رقم 3 : تطور حصيلة عدد المشتغلين في الجزائر..... 34
- شكل رقم 4 : تطور عدد البطالين في الجزائر..... 34

قائمة الملاحق

ص	عنوان الملحق	الرقم
45	جدول يبين تطور عدد المشتغلين والبطالين ونسبة المشتغلين إلى البطالين خلال فترة الدراسة 2010 إلى 2019	1

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

تعتبر ظاهرة الفقر من أكبر التحديات العالمية العويصة ، فكل دول العالم تعاني من هذه الظاهرة سواء كانت متقدمة أو متخلفة و مع مرور الوقت تزداد و تتوسع حيث، يوجد من يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم ويتمركزون أغلبهم في الدول النامية،مما جعل الفجوة كبيرة بين أغنياء العالم و فقرائه في اتساع متزايد،فظاهرة الفقر تعتبر من المشكلات الاجتماعية التي تهدد أمن و استقرار المجتمعات،لأسيما الجهود التي بذلتها دول العالم الثالث من أجل معالجة هذه الظاهرة لم تحقق نتائج ملموسة،مما عمق في انتشار ظاهرة الفقر و تنامي عدد الفقراء ففي البلدان النامية يعيشون في فقر مدقع بنسب كبيرة.

وقد ازدادت حدة هذه الظاهرة خاصة في السنوات الأخيرة،و هذا لظهور التفاوت الكبير في الدخل سواء بين أفراد المجتمع الواحد أو بين الدول في المجتمع العالمي. فالفقراء يعانون من عدة جوانب، ككثرة الأمراض، العزلة، سوء التغذية و الجهل بسبب سوء التعليم خاصة سكان الأرياف، فالعديد من السكان في البلدان النامية لا يستفيدون من أدنى متطلبات الحياة الاجتماعية، كالتغذية الجيدة و التكوين و الصحة و السكن، مما زاد في تدهور ظروف الحياة و مزيد من الفقر و الفقراء . و علاج مشكلة الفقر ليست مجرد حتمية أخلاقية، بل مهمة ضرورية لتنمية و تهيئة البيئة السليمة التي تضمن توفر فرص العمل لمئات الملايين من بسطاء الحال في استغلال إمكاناتهم، يتطلب تحسين الدخل وتوزيع الثروة توزيعا عادلا، و قد بذلت محاولات كثيرة في تاريخ الإنسانية لمساعدة الفقراء و رفع مستواهم الاجتماعي.

وتعد الجزائر واحدة من الدول العربية التي تعاني من مشكلة الفقر و تزايد عدد الفقراء، وخاصة بعد الأزمة التي عرفتها الجزائر سنة 1986 و ذلك لتدهور أسعار البترول و انخفاض مداخيل الدولة من العملة الصعبة، و بالتالي انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين، و ارتفاع أعداد الفقراء و المساكين، و رغم عودة ارتفاع أسعار البترول لا تزال نسبة كبيرة من السكان تعاني من الفقر و الحرمان.فقد فرضت الزكاة في الإسلام و هي وظيفة مزدوجة فمن ناحية تعتبر نظاما ماليا يعمل على تنظيم حركة الأموال و يحرص على عدالة توزيعها بين مختلف طبقات المجتمع كل حسب حاجته، و من ناحية أخرى تعتبر الزكاة إطار أخلاقيا تدوب فيه الفوارق الاجتماعية.

1- طرح الإشكالية: تلجأ العديد من الدول المسلمة و الغير مسلمة إلى الاهتمام بموضوع الفقر و السعي إلى معالجته و الحد منه و تحقيق أهداف متعددة و بذلك يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للإشكالية كما يلي:

كيف يمكن معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي مع الإشارة إلى الاقتصاد الجزائري؟

إن هذا التساؤل الرئيسي يدفعنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي بدورها نحاول الإجابة عليها خلال دراستنا للموضوع كما يلي:

- ما هي محددات الفقر؟

- ما هي آثار الفقر؟

- ما هي مساهمات الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر؟

- ما هي مساهمات مؤسسات القطاعين العام و الخاص بالجزائر في استمرارية استحداث مناصب الشغل لعلاج ظاهرة الفقر خلال فترة الدراسة؟

2- الفرضيات:

من خلال الإشكالية السابقة، يمكننا الخروج بالفرضية الرئيسية التالية:

- توجد العديد من السبل للمساهمة في معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي و قد جاء تطبيقها في الاقتصاد الجزائري.

- ومحاولة الإجابة على الأسئلة الفرعية السابقة سننطلق من الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد العديد من محددات ظاهرة الفقر.

- توجد العديد من الآثار لظاهرة الفقر منها الآثار الاقتصادية و الاجتماعية.

- توجد مساهمات معتبرة للزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر.

يُعتبر الاستحداث المستمر في مناصب العمل (المباح) في مؤسسات القطاعين العام و الخاص أحد السبل المعالجة و المخففة لظاهرة الفقر طبقتها الجزائر خلال فترة الدراسة.

3-أسباب اختيار الموضوع: يعود سبب اختيار الباحث لهذا الموضوع :

- اثراء الجانب النظري والتطبيقي للموضوع لمساعدة الباحثين في دراستهم مستقبلا.
- تفشي ظاهرة الفقر وتراجع المستوى المعيشي بشكل ملحوظ ما دعا الباحث إلى البحث في سبل معالجتها من المنظور الإسلامي.
- معرفة مدى نجاعة هاته الأساليب في القضاء على ظاهرة الفقر.

4-أهمية الموضوع: لقد استحوذ موضوع ظاهرة الفقر اهتمام العالم كله،سواء الدول الفقيرة أو الغنية، لذا نبرز أهمية هذا الموضوع في ما يلي:

السعي لإيجاد سبل معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي.

أهمية موضوع الفقر باعتباره محل اهتمام العالم كله،و كون الفقر من أهم المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية.

السعي لإيجاد نظام مالي لمكافحة الفقر وتحقيق الرخاء و التكافل الاجتماعي.

5-أهداف الدراسة: تتلخص أهم الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة فيما يلي:

استهدفت هذه الدراسة الإلهام بالقدر الإمكان بالجانب المفاهيم حول الفقر و أهدافه و محدداته من منظور إسلامي مع الإشارة إلى حالة الاقتصاد الجزائري.

6- حدود البحث: تم تحديد إطار الدراسة في الحدود التالية:

الحدود المكانية: الجزائر

الحدود الزمانية: تمثلت دراسة المسار الزمني للجزائر خلال الفترة 2010-2019.

7-منهج البحث: من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، و للإجابة عن إشكالية الدراسة، واثبات أو نفي صحة فرضية الدراسة ثم استخدام المنهجين التاليين: المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في تقدير معادلات الاتجاه الزمني لبعض متغيرات الدراسة بالاستناد على البرنامج الإحصائي الجاهز SPSS مع المقارنة بين عدد المشتغلين وعدد البطالين في الجزائر.

8- مصادر الدراسة: تم الاعتماد على المصادر المتوفرة والمتعلقة بالجانب النظري والجانب التطبيقي وتتمثل في:

مصادر أولية: جمع البيانات من خلال إحصائيات.

مصادر ثانوية: بالاعتماد على الكتب ورسائل الدكتوراة ومذكرة الماجيستر والمجلات العلمية.

9- صعوبات البحث:

- صعوبة الوصول إلى الإحصائيات.

- عدم القدرة على الشمولية من جميع جوانب الموضوع وذلك لتوسعه.

- صعوبة فهم والعمل ببرنامج التحليل الإحصائي.

10- هيكل الدراسة

قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: عبارة عن مدخل رئيسي للإطار النظري لظاهرة الفقر و يتمثل في الفقر و محدداته وأنواعه، وكذلك الإستراتيجيات و آثار الفقر، وسبل المعالجة من منظور إسلامي، إضافة إلى الدراسات السابقة والقيمة المضافة لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: هو الجانب التطبيقي من الدراسة وفيه تطرقنا إلى آليات معالجة الفقر من منظور إسلامي.

الفصل الأول

الإطار النظري لظاهرة الفقر

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لظاهرة الفقر

تمهيد: يعد الفقر ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية و اجتماعية و سياسية و فنية تنمو باضطراب و ضمن سياقات اقتصادية تاريخية و أبعاد زمنية في ذات الوقت و هي كغيرها من المفاهيم الأساسية و الظواهر الكبرى صعبة التعريف لأنها لا يمكن أن تحدد بصورة جامعة و مانعة.

المبحث الأول: ماهية ظاهرة الفقر

المطلب الأول: مفهوم الفقر

1- الفقر لغة: حتى نفهم الفقر لابد من التعرف على مفهومه لغة، والمعاني التي يدل عليها الفقر لغة تتلخص في النقص، والحاجة، الفقر، والفقر: ضد الغنى، مثل: الضعف، والضعف. وقيل الفقير أحسن حالا من المسكين وقد جاء في التنزيل العزيز "إنما الصدقات للفقراء والمساكين" وقد سئل أبو العباس عن الفقير والمسكين في هذه الآية فقال الفقير هو الذي له ما يأكل، أما المسكين فهو الذي لا شيء له. وخلص القول "أن الفقير هو الذي له ما يأكله لكنه لا يستطيع ضمان كسب رزقه وتأمينه على كل حال، وهو أفضل حالا من المسكين".¹

2- التعريف الاصطلاحي: يمكن تعريف الفقر عموما بأنه عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوي المعيشة، ويشير إلى مجموعة من الناس تعد طبقة اجتماعية وهي طبقة الفقراء.²

يعد الفقر من المفاهيم المجردة النسبية فهو مفهوم يعبر عن ظاهرة اجتماعية واقتصادية شديدة التعقيد والتشابك وتختلف باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وأدوات القياس والخلفية الفكرية والأخلاقية فقد يشير الفقر إلى مجرد افتقار للدخل الكافي يتسم بكونه دائما أو موسميا ريفيا أو حضاريا مؤنثا أو مذكرا، وقد تتشابه بعض مؤشرات عالميا وتتباين الأخرى محليا، وربما كان إشارة إلى الفرد قبل المجتمعات أو العكس لذلك فهو مطلق بقدر ما هو نسبي.³

1- عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، دار الراجحة للنشر والتوزيع عمان، الطبعة 2015 ص15.

2- نفس المرجع السابق، ص15.

3- عدنان داود محمد العذاري، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010، ص

ويمكن عرض تعريفات بعض الباحثين للفقر فيما يلي:

حيث عرفه روبرت مكنمار Robert maknamar:

الرئيس السابق للبنك الدولي وهو يركز على المؤشرات الاجتماعية على وجود الفقر، وقد قدم تعريفاً للفقر على أنه تلك الأحوال المعيشية التي تكون نتيجة سوء التغذية والجهل والمرض، وارتفاع وفيات الأطفال وقصر العمر الافتراضي، مما يجعلها أدنى من المستوي المعهود للحياة اللائقة.¹

وعرفه محي محمد مسعد: "الفقر مشتق من فقر ضد استغني، وأفقره ضد أغناه، وافقر فقر، وافقر إليه أي احتاج إليه وجمع الفقر فقراء، ومنه فإن الفقر ضد الغني، أي أن يصبح الإنسان محتاجاً أو ليس له ما يكفيه".²

تعريف البنك الدولي: عرف البنك الدولي الدول منخفضة الدخل أي الفقيرة بأنها تلك الدول التي ينخفض فيها دخل الفرد عن 600 دولار، وعددها 45 دولة معظمها من أفريقيا، منها 15 دولة يقل فيها متوسط دخل الفرد عن 300 دولار سنوياً. برنامج الإنماء للأمم المتحدة يضيف معايير أخرى تعتبر مباشرة عن مستوى رفاة الإنسان و نوعية الحياة (Livelihood) هذا الدليل وسع دائرة الفقر بمفهوم نوعية الحياة لتضم داخلها 70 دولة من دول العالم، أي هناك حوالي 45% من الفقراء يعيشون في مجتمعات غير منخفضة الدخل، أي هناك فقراء في بلاد الأغنياء، ويكتفي بذكر أن 30 مليون فرد يعيشون تحت خط الفقر في الولايات المتحدة الأمريكية 15% من السكان.³

المطلب الثاني: محددات الفقر

محددات الفقر: تتكون محددات الفقر من العناصر التالية:⁴

1-1 مستوى سد الرمق أو الضرورة (حد الكفاف): يطلق على مفهوم الكفاف عامة على الحد الأدنى من متطلبات الحياة المعيشية وهي حاجات ضرورة، وقد عبر عنها "سد الرمق" وهو المستوى الفاصل بين بقاء الإنسان من عدمه بدونه تختل مصالح الدنيا وتتعطل معيشة الإنسان وتتعدم فرص الحياة.

1- حفصي بونبعو ياسين، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2010-2011، ص12.

2- حفصي بونبعو ياسين، نفس المرجع السابق، ص12.

3- عبد الرحمن سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص16.

4- تمزوت بلحول، الفقر وتأثيره على السلوك الإيجابي في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية قسم الديموغرافيا، جامعة وهران 2، 2019-2020، صص 42-43.

1-2- مستوى الكفاية: وهو الحد الذي يتوسط مستوى الكفاف (سدالرمق) مستوى النعيم، ويدخل هذا المفهوم في نطاق المستوي الذي يسمح بتوفير سبل المعيشة اللائقة والكرامة، وهو يقع في مرتبة أعلى من مستوي الضروريات والكفاف المعني بدفع الحرج والهلاك، إذ يمثل هذا المستوى الدخل النقدي الذي يمكن صاحبه من تحقيق قدر أعلى من الإشباع على عكس مستوى الكفاف.

1-3- مستوى حاجات النعيم (حد التنعم): هو المستوي الذي يلي حد الكفاية وهو زائد على الحاجة، لكن الثابت شرعا أن هناك متشابهات عند هذا المستوي، فالتنعم بما فضل الله على عباده شيء مشروع بحيث يقول صلى الله عليه وسلم "إن الله جميل ويحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويبغض البؤس والتبؤس" (صححه الألبانيني صحيح الجامع 1/ 359 ح 1742) ولن في المقابل سوف يسأل العبد عن هذا التنعم لقوله سبحانه وتعالى " ثم لتسألن يومئذ عن النعيم"¹.

المطلب الثالث: أنواع الفقر

أما عن أنواع الفقر فقد حاولت العديد من الدراسات و البحوث أن تضع تصنيفات محددة لظاهرة الفقر، وقد اختلفت تلك التصنيفات، ومن أشهر تلك التصنيفات هو التصنيف على أساس مستوى الفقر الذي قسم الفقر إلى عدة مستويات و ذلك لغرض قياسه:²

- **الفقر المطلق absolute poverty:** هو الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان عبر التصرف بداخله الوصول إلى حاجاته الأساسية المتمثلة بالغذاء، والسكن، والملبس، والتعلم، والصحة، والنقل.

- **الفقر المدقع extremepoverty:** وما يسمى بالفقر المزري disruptive poverty هو الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان، عبر التصرف بداخله، الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة، والذي يقترب من الفقر المدقع وما يسمى بالفاقة pauperism.

- **فقر الرفاهة welfarepoverty:** لقد حدد بعض الباحثين نوع آخر من الفقر الذي يتعرض له بعض الشرائح الاجتماعية وخاصة في المجتمعات الغربية التي تعيش فيما يسمى بالبلدان المتطورة والتي يتمتع أفرادها بالمنجزات الحضارية الحديثة كالأجهزة المتطورة والحديثة وبعض وسائل الترفيه المتنوعة التي تفتقر إليها بعض الشرائح وذلك أطلق عليه تسمية فقر الرفاهة.

1- سورة التكاثر الآية 08.

2- عبد الرحمن سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص 28 29.

المبحث الثاني: الاستراتيجيات للحد من الفقر وأسباب انتشاره وتوسّعه

المطلب الأول: الاستراتيجيات للحد من الفقر

تنقسم الاستراتيجيات للحد من ظاهرة الفقر إلى نوعين هما:¹

1- إستراتيجية للحد من الفقر في المدى القصير: تعتبر إستراتيجية مكافحة الفقر في المدى القصير معتمدة على المساعدات والدعم وأساليب التنمية للمشاريع الصغيرة من خلال عمل جمعيات مدنية تنموية تعمل على التدريب وتنمية الخبرات المهنية وتعبئة المجتمع لمبادرات تنشيط للعمل و المشروعات الصغيرة وبث روح المنافسة الإنتاجية والمسؤولية لدى الفئات الفقيرة. كما يعتبر استمرار الدعم لهذه الأخيرة في الحاضر والمستقبل القريب، إذ يؤدي إلغائه إلى أعباء اقتصادية واجتماعية فادحة ولكن يجب تطوير آليات الدعم بدعم مبادرة المشروعات الصغيرة والاعتماد على الذات حتى لا يكون الفقر مواكب لقلة النشاط والتواكل، والتكاثر الغير النوعي والحضاري للبشر، لا يجب حاليا استبدال دعم الأسعار ببديل نقدي لأن الفئة الوحيدة المتاح معرفة دخلها بدرجة معقولة من الدقة هي فئة المشتغلين بالحكومة، أما الفئات الأخرى التي تشمل العاطلين والعاملين في القطاع الخاص والعمالة غير المنظمة يصعب تقدير دخلهم أو وصول الدعم الندي لهم لغياب منظومة المعلومات المناسبة، ويفضل أن يكون الدعم عينيا وفنيا وتدريبيا من خلال الجمعيات والمؤسسات التنموية التي تعمل على تحليل ظاهرة الفقر ومعالجة أسبابها بالإضافة لعمال تحسين آليات توزيع الثروة العامة في المجتمعات.

2- استراتيجية الحد من الفقر في المدى الطويل: لإعادة صياغة السياسات العامة لدولة في عدة محاور رئيسية:

-القناعة والالتزام السياسي والحكومي بأن التنمية البشرية هي وحدها القادرة على أن تحدث النمو الاقتصادي تترجم في صورة إعادة توزيع الاستثمارات لتحقيق التنمية البشرية.

-تطبيق اللامركزية الكامل في السلطة واتخاذ القرار وإعطاء الدور الرئيسي للمشاركة في تحديد أهمية المشروعات لأفراد كل مجتمع محلي من خلال مؤسسات مجتمعية تتمتع بالحرية الديمقراطية.

-قصر دور المفكرين والمتخصصين في التنمية في عرض مسارات التنمية والمساهمة في دقة التشخيص لأنواع وأبعاد وحجم المشكلات. لا تتحقق التنمية المتواصلة القادرة على البقاء المرتكزة على التنمية البشرية إلا ببناء تكنولوجيات

1- عبد الرحمان سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص ص 21-25.

محلية تتسم بأنها كثيفة العمل، كفاء في استخدام الطاقة، منخفضة التكاليف غير ملوثة للبيئة وتؤدي لرفع إنتاجية عناصر الإنتاج المحدودة وتحافظ على الموارد الطبيعية.

- تعديل أساليب إدارة الميزانيات الحكومية والإنفاق العام، مع إعادة جدولة الإنفاق العام لإحداث توازن بين المناطق الفقيرة (الريفية) والمناطق المرتفعة الدخل (المدن والعواصم). فقد بينت الدراسات أن المدن الرئيسية في الدول الفقيرة يخصص لها 80% من إنفاق الخدمات على الصحة والتعليم ومياه الشرب النقية، وقد نصيب الفرد في المدن من الإنفاق العام حوالي 550 دولار مقابل 10 دولارات فقط في الريف.

- تكافل الدول العربية في وضع نظام إقليمي للمعلومات يهدف لإجراء بحوث ميزانية الأسرة كل 5 سنوات في كل الدول العربية، وإتباع منظومة معلومات الرقم القومي الدال على الفئة الاقتصادية الديموغرافية للسكان لتحديد الفئات المستهدفة بالدعم باعتباره المحك لنجاح أي سياسة تهدف للحد من الفقر.

المطلب الثاني: أسباب انتشار ظاهرة الفقر

من أهم أسباب الفقر يمكن أن تصنف بناء على عدد من الأبعاد التي تساهم في تكوين الفقر وهي:¹

البعد السياسي: يساهم التوزيع الجغرافي في التأثير على مستوى المعيشة بالنسبة لأفراد المجتمع، وذلك يرجع لقلة الموارد المتاحة للأفراد نظرا لتركيبها الجغرافية، أيضا العوامل الأمنية وما يعتبرها من تغيرات كالحروب التي تؤثر بشكل قوي على الاقتصاد لأنها تحول دون تقدم عجلة التنمية الاقتصادية و إيقاف أي نشاط أو استثمار في البلد، وبالتالي تقل الموارد المتاحة لأفراد المجتمع و هذا يؤثر على المستوى المعيشة و يسبب نقشي ظاهرة الفقر، كذلك بعض السياسات في بعض المجتمعات و سوء التدبير للموارد وهذا بدوره ينعكس سلبا على المجتمع.

البعد الاقتصادي: و يندرج تحت هذا البعد ما يعترى النظام الاقتصادي من تقلبات و تحديات يسهم فيها التقدم العالمي و التطور على مختلف الصعيد، وعدم استغلال الثروات و الإمكانيات بالشكل الصحيح، وما يطرأ على الجانب الاقتصادي من تغيير كالعولمة والخصخصة وغيرها كل هذه العوامل لها تأثير إيجابي أو سلبي على أفراد المجتمع ومستوى معيشتهم.

البعد الاجتماعي: أن ظهور الطبقات الاجتماعية و تمايزها في أي مجتمع يعد بيئة خصبة لظهور الفقر وتدني مستوى المعيشة، لأن ذلك يسهم في وضع خطوط حمراء في التعاطي مع معطيات الحياة ومواردها كل بناء على طبقته

1- عبد الرحمن سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص 17 18.

ومستواه، وهذا يقلل الفرص في أوجه البعض باختزال الموارد و الإمكانيات المتاحة، ما يؤدي بدوره إلى ظهور آفة الفقر و تدني مستوى المعيشة.

أسباب الفقر الاقتصادية: تتمثل أسباب الفقر الاقتصادية فيما يلي:¹

- انخفاض معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي.
- انخفاض إنتاجية العمال.
- ارتفاع معدل أعباء الإعالة.
- عدم المساواة في توزيع الدخل.
- الحروب و الاستعمار.

¹ عبد الرحمان سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص19.

المبحث الثالث: الآثار الناجمة عن ظاهرة الفقر وسبل معالجة هذه الظاهرة

المطلب الأول: آثار ظاهرة الفقر

إن للفقر آثار اجتماعية و اقتصادية كبيرة على البلدان، حيث أنه عامل سلبي يؤدي إلى تفاقم الوضع وتدهوره أكثر، فإذا كانت هناك أسباب معينة أدت إلى ظهوره، فإنه يؤدي إلى تعقيد هذه الأسباب، وبالتالي ارتفاع تكلفة الحد منه أو القضاء عليه:¹

- فمن الجانب الاجتماعي يمكن ملاحظة ما يلي :

- ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم، ففي الأثر كاد الفقر أن يكون كفرا و بالتالي تظهر سلوكيات أخرى جديدة تخالف العادات و التقاليد، والدين، حيث أن الفقير غير المتعفف، يجيز لنفسه كل الأمور التي تمكنه من الحصول على لقمة العيش.

- عدم تمكين الأطفال من الدراسة، فارتفاع عبء الإعاقة الذي هو من أسباب الفقر يؤدي بالآباء إلى التخلي عن مسؤولياتهم في تعليم أطفالهم وتوفير الظروف الملائمة لذلك، مما يؤدي إلى انتشار الأمية بين الأطفال.

- بروز ظاهرة عمالة الأطفال، وآثارها السلبية على المجتمع والاقتصاد.

- تدهور الوضع الصحي، خاصة بالنسبة للأطفال (ارتفاع الوفيات) وقلة العناية بهم، وتطبيق ذلك على كبار وبالتالي التعرض للأمراض و العدوى المزمنة.

أما من الجانب الاقتصادي :

- ظهور الفساد وانتشاره بشكل يؤدي إلى تعطيل المصالح الاقتصادية للبلد، فرغم أن الفساد في تسيير الشؤون الاقتصادية للبلد يمكن اعتباره من مسببات الفقر، إلا وجود هذه الظاهرة تؤدي إلى تدميره و ظهوره للعيان بشكل ملفت للانتباه، حيث أن مع الفقر تزول كل المحظورات فالموظف الذي لا تمكنه وظيفته من تلبية حاجياته وحاجيات أسرته (وفي ظروف معينة) يصبح موظفا فاسدا، فيؤثر على مؤسسته وعلى الاقتصاد ككل.

- تدهور معيشة الأفراد.

¹ - عبد الرحمان سيف سردار، نفس المرجع السابق، ص 25 26.

-ظهور الآثار الاجتماعية ، يؤدي إلى قلة مردودية الأفراد، وضعف مستوى نشاطهم الاقتصادي، الشيء الذي يؤدي إلى انخفاض دخل الدول.

-الآثار الاجتماعية:

تتجلى الآثار الاجتماعية فيما يلي:¹

-الأمية والجهل والتخلف.

-كثرة الأمراض حيث أن معظم الأمراض تعود أسبابها إلى سوء التغذية ويعود تأثيرها على الإنسان بالموت ومن المعلوم أن السبب الأول لسوء التغذية هو الفقر .

-زيادة معدا الوفيات، حيث ربط جميع الخبراء بين معظم الأمراض بالفقر، وبالتالي موت الكثيرين.

-نقص الخدمات الصحية والسكنية ونحوهما، مما لاشك فيه أن الأمراض يرتبط جميعها ارتباطا مباشرا أو غير مباشر بالفقر وانعدام الإمكانيات المادية ، وانخفاض الخدمات الصحية.

-التبعية الاجتماعية، حيث أن معظم الفئات الغنية القادرة تبذل كل جهودها لاستغلال الفقر لصالح مصالحها الاقتصادية و السياسية.

-التلازم بين الفقر المدقع والتخلف.

-هجرة العقول والعمالة إلى الخارج، وهجرة العقول تدخل في هجرة العقول السلبية لأنها تؤدي إلى خلخلة الوضع الاجتماعي.

-التفكك الأسري وزيادة الطلاق، أو عدم الزواج أصلا، وذلك لخطورة الفقر على الأسرة.

-زيادة الجرائم بين الشباب، والنساء والأحداث، فلا شك للفقر أثره الكبير لزيادة الجرائم التي تقع من هذه الفئات.

1- عبد الرحمان سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص31.

المطلب الثاني: سبل معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي

يمكن عرض في هذا الجزء طرق المعالجة في ضوء الكتاب و السنة:

1- معالجة الفقر و المحتاجين في ضوء آيات القرآن¹:

توجد في كتاب الله العزيز الحكيم آيات كلمات تبين و تثبت حقوق الفقراء و المساكين و آيات تحث على الاهتمام و العناية بهذه الفئات المحتاجة من الفقراء و المساكين نذكر منها الزكاة و الحث عن العمل و التوكل على الله.

1-1- الزكاة في اللغة: النماء، يقال: زكا الزرع يزكو زكاء؛ أي نما، وكل شيء ازداد فقد زكا، كما ترد الزكاة بمعنى الطهارة.

وتحتل الزكاة مكانة عظيمة في شعائر الإسلام؛ فهي ركن الإسلام الثالث، و قد عرفها رسول الله صلى الله عليه و سلم في حديثه لمعاذ لما بعثه إلى اليمن: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم و ليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم.

فقد بين النبي صلى الله عليه و سلم الطبيعة المالية للزكاة بلفظ الصدقة، ثم بين دورها الوظيفي من خلال تحويل جزء من أموال الأغنياء إلى الفقراء. لذلك يمكن تعريف الزكاة على أنها إخراج أغنياء المسلمين قدرا محددًا من أموالهم للمستحقين طاعة لأمر الله تعالى.

وقد بين المولى عزو جل في عدة مواطن وجوب صرفها في قوله تعالى: " ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون"².

وقال أيضا: " إنما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين و في سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله و الله عليم حكيم"³.

1- عزوز مناصرة، دور المتوقع للزكاة في تمويل التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في ضوء تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية المجلد: 21، العدد: 02، ديسمبر 2020، جامعة باتنة 01، ص 561.

2- سورة البقرة 1-3.

3- سورة التوبة 60.

وكذلك حث الاسلام على العناية بالمساكين وذكرهم في عدة مواضع في قوله: " فانطلقوا وهم يتخافتون أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين فلما رأوها قالوا إنا لضالون"¹

وقال أيضا: " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا"²

تتلخص مشكلة الفقر في إيجاد أعمال وتتلخص مشكلة إيجاد الأعمال في التأهيل وتتلخص مشكلة إيجاد الأعمال والتأهيل في الدعم المادي في التحصيل الصادق لزكاة هذا أكبر علاج من الناحية الدينية ولا يجهله أحد في عالمنا الإسلامي.

أما الناحية الاقتصادية فبالتعاون مع رجال المال والأعمال والسياسة في حل مشكلة الفقر ولا نطلب من رجال الأعمال التسخير ثروتهم في حل هذه المشكلة، بل نطلب منهم دعم في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنظام الشراكة في الربح ويأتي دور الحكومة في تقديم التسهيلات التي تكفل قيام هذه المشاريع، العمل على حل مشكلة الفقر لا تقوم به جهة أو شخص أو مجموعة أشخاص فقط، بل يجب أن يكون توجه وطن كامل وشعوب كاملة ليتشارك بإخلاص حقيق وبكل شرائحه ومكوناته.³

2-الحث على العمل:لقد حثت الشريعة الإسلامية على العمل وبذل الجهد للكسب الحلال و قد وصف الله المساكين بأنهم يعملون في سورة الكهف فقال سبحانه وتعالى " وصيانة للمجتمع وعملا على استقراره وتماسكه، وسيادة روح الإخاء بين أبنائه وقد اعتمد على مجموعة من الوسائل لمعالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي وهي كالتالي:⁴

إن كل انسان في مجتمع الاسلام مطالب أن يعمل، مأمور أن يمضي في مناكب الأرض ويأكل من رزق الله كما قال تعالى: " هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها واكلو من رزقه". والمراد بالعمل المجهود الواعي الذي يقوم به الإنسان وحده أو غيره لإنتاج سلعة أو خدمة.

إن هذا العمل هو السلاح الأول لمحاربة الفقر، وهو السبب الأول لجلب الثروة، وهو العنصر الأول لعمارة الأرض التي استخلف الله فيها الإنسان، وأمره أن يعمرها، كما قال تعالى: " يا قوم أعبدوا الله مالكم من اله غيره هو أنشأكم من الأرض وأستعمركم فيها".

1-سورة القلم 23-26.

2- سورة الانسان 8-9.

3- عبد الرحمن سيف سردار، مرجع سبق ذكره، ص30.

4- يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، دار النشر بيروت شارع سوريا بناية صمدي وصالحه، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، 1985، ص39.

فدعا الإسلام إلى ضرورة طلب الرزق والعمل والسعي في نطاق الحلال وترك الحرام، بل جعل طلبه في مراتب العبادة والجهاد في سبيل الله وجعله واجب على مكلف قادر، لقوله تعالى: "وفي السماء رزقكم وما توعدون، فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنتم تنطقون".

إن العمل يعود على صاحبه بالريح أو الأجر، ويمكنه من إشباع حاجته الأساسية، وتحقيق كفايته وكفاية أسرته ما دام النظام الإسلامي هو الذي يحكم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويوجهها وفقا لأحكامه ووصاياه.

قال تعالى: "أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا¹".

فقدت شملتهم عناية الله وحفظهم وأثبت الله أنهم يعملون لأن العمل يعالج الفقر.

3- كفالة الموسرين من الأقارب: هذا هو الأصل الأصيل في شريعة الإسلام: أن يحارب كل امرئ الفقر بسلاحه هو، وسلاحه السعي والعمل، وقد عمل الإسلام على إنقاذ العاجزين الذين لا يستطيعون العمل وكذلك الأرامل والصبيان والشيوخ الهرمين، والمرضى، من مخالب الفقر والحاجة، وإغنائهم عن ذل السؤال، وأول ما شرعه لذلك هو تضامن أعضاء الأسرة الواحدة حيث، يحمل قوبهم الضعيف ويكفي غنيهم فقيرهم، وقد أيدتها الحقيقة الشرعية "وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض".

4- كفالة الخزانة الإسلامية بمختلف موارده: تتمثل كفالة الخزانة الإسلامية تتمثل من مواردها وهي:²

إذا كنا بينا أن الزكاة هي المورد المالي الحكومي الأول لمعالجة الفقر، وسد خلة الفقراء في الإسلام، فل نضف إلى ذلك أن جميع الموارد الراتبية لبيت المال (الخزانة الإسلامية) فيها قدر مشترك لعلاج هذا الجانب.

ففي أملاك الدولة الإسلامية، والموال العامة، التي تديرها وتشرف عليها، إما باستغلالها، أو بإيجارها، أو بالمشاركة عليها، وذلك كالأوقاف العامة، والمناجم والمعادن التي يوجب الإسلام في أرجح مذاهبه ألا يحتجزها الأفراد لأنفسهم بل تكون في يد الدولة، ليكون الناس كافة شركاء في الانتفاع بها في ريع هذه الأملاك، وما تدره من دخل للخزانة الإسلامية، ومورد للفقراء والمساكين حيث تضيق حصيلة الزكاة عن الوفاء بحاجتهم.

وفي خمس الغنائم، وفي مال الفيء، وفي الخراج، وكل أنواع الضرائب، حق للمحتاجين والموزعين.

¹- سورة الكهف 79.

²- يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص108.

قال تعالى: "واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل" وقال : "وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم".

5- إيجاب حقوق غير الزكاة: تتلخص الوسيلة الخامسة والسادسة فيما يلي:¹

هناك حقوق مالية أخرى تجب على المسلم بأسباب وملايسات شتى، كلها موارد لإعانة الفقراء، ومطاردة الفقر من دار الإسلام ومن هذه الحقوق حق الجوار الذي أمر الله برعايته في كتابه وحض عليه الرسول في سنته، وجعل إكرام الجار من الإيمان، وإيذائه أو إهماله من دلائل البراءة من الإسلام، قال تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب الجنب".

ولم يكتفي التشريع الإسلامي بفرض الحقوق المالية على الأغنياء للفقراء و المساكين كفرائض وواجبات و نحوها، بل رتب العقاب على المخالفين لأحكام الشرعية من خلال عقوبات مالية مقدرة وهي ليست على سبيل الصدقة التطوعية أو الاختيارية بل هي واجبة، ولها أثر كبير في سد حاجة الفقراء كونها رافد مالياً مهم يصب في مصلحة المحتاجين و الفقراء مثل كفارة اليمين، والظهار، والتمتع، وقتل الصيد في الحج، وكفارة الجماع في رمضان، إضافة إلى فدية العاجز عن الصيام في شهر رمضان، لمرض أو سفر وكذلك النذور و الأضاحي، و الهدى، وزكاة الفطر.

6- الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي: الحقوق التطوعية في الأموال مثل الحث على الصدقات الاختيارية و التبرعات و الهبات ونحوها، بدليل قوله تعالى : "فاستبقوا الخيرات" حيث أوعد الله تعالى المتصدقين بمضاعفة الأجر و الثواب بقوله تعالى : (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرصاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم) مما يدل على حرص الشارع الكريم على تخفيف العبء على الفقراء و المحتاجين ومكافحة الفقر، ومن أهم الأعمال المندوبة الأوقاف الإسلامية وهي بمعنى : حبس الأصل وتسييل المنفعة، وتعد من أهم الموارد المالية التي تعود بالنفع على الفقراء و المساكين في تاريخ الدولة الإسلامية كون أن الأوقاف الخيرية تساهم في بناء المستشفيات و المدارس ودور العبادة وغيرها، وبالتالي تولد دخل مستمر للأفراد يسمح لهم بتلبية حاجاتهم في الحاضر واستدامتها في المستقبل، فيكون من جانب خدمة اجتماعية ومن جانب يساهم في سد احتياجات الأفراد في المجتمع، حيث يساهم في توفير القدرات الإنتاجية من خلال الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة والتي تهدف إلى سد احتياجات المجتمع، وتخفيف العبء على الدولة في توفير المرافق الخدمية والمشروعات ونحوها.

1- ياسر يوسف علوان، مرجع سبق ذكره، ص 615.

ومن هنا جاءت آيات القرآن العظيم، وأحاديث الرسول الكريم، مبشرة ومنذرة، ومرغبة ومرهبة، داعية إلى البذل والإنفاق، محذرة من الشح والبخل، متخذة أروع الصور الفنية، أبلغ الأساليب الأدبية، ويحرك وعدها الأيدي الممسكة فتفيض بالخير، وتتبسط بالعطاء، وسنكتفي بأمثلة قليلة من الآيات و الأحاديث، وهي كثيرة جداً¹ :

قال الله تعالى: (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون).

وقال: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم).

وقال: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

قال: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين_الذين ينفقون في السراء و الضراء).

وقال: (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين).

وقال: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول العبد مالي مالي، وإنما من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأفنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس".

وقال صلى الله عليه وسلم: "أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟" قالوا: يا رسول الله، ما من أحد إلا ماله أحب إليه. قال: "فإن ماله ما قدم، وماله ما أقر".

¹ - يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 131، 130.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة و القيمة المضافة

المطلب الأول: عرض الدراسات المطلب السابقة

تم الاطلاع على الدراسات السابقة للموضوع نذكر منها ما يلي:

- دراسة الدكتور مصطفى بوشامة، أ- مولود الحواس، بعنوان معالجة مشكلة الفقر من منظور الاقتصاد الإسلامي.
- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مختلف الآليات والميكانيزمات التي ينظمها الاقتصاد الإسلامي للحد من مشكلة الفقر حيث اقترح الباحث للإجابة على التساؤل ما يلي: ماهية الاقتصاد الإسلامي وإشكالية الفقر وآثار ومخلفات الفقر والسياسات العلاجية من مشكلة الفقر وفي الأخير العقيدة الاقتصادية الصحيحة كأسلوب لمعالجة الفقر.
- دراسة الدكتور بن دراوة نادية، بعنوان مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظريات الكميات المطبقة حول قياس الفقر ومكافحته(دراسة حالة الجزائر).
- هدفت هذه الدراسة إلى إدراك مفهوم الفقر وشرحه وقياسه ومن تم مكافحته ومن خلال هذه الدراسة تين أن مكافحة الفقر في الجزائر أول ما تستدعيه هو التشخيص الكامل والدقيق للفقر من خلال تحديد من هم الفقراء وتقدير حجم مدى شدة معاناتهم من الفقر بشكل كمي ودقيق قدر الإمكان وكذا تحديد الخصائص الأساسية للفقراء.
- دراسة الدكتور بحري حليلة، بعنوان مذكرة تخرج حول دراسة قياسية اقتصادية لمحددات الفقر في الجزائر خلال 2000-2017.
- تهدف إلى دراسة إشكالية تحديد المتغيرات والمحددات المفسرة والمؤثرة لظاهرة الفقر، فظاهرة الفقر في الجزائر قديمة وتعود جذورها إلى عهد الاستعمار الفرنسي
- دراسة الدكتور الوالي فاطمة بعنوان أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة لقياس متعدد الأبعاد للفقر في الجزائر(الاقتصاد الغير رسمي).
- هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الفقر من خلال تحديد مفهومه والطرق المستعملة لتكميم الفقر بالإضافة إلى معرفة المواقف الاقتصادية والدينية من هذه الظاهرة، وإبراز كيفية تعامل السلطات الجزائرية مع هذه الظاهرة وعرض السياسات والاستراتيجيات التي وضعتها الجزائر لمكافحة ظاهرة الفقر وتحديد الأبعاد التي تساهم في التأثير على ظاهرة الفقر في الجزائر.

1-التعليق على الدراسات السابقة

- بينت الدراسات معرفة مدى مختلف الآليات للحد من مشاكل الفقر في الجزائر.
- دلت الدراسات على مساهمة الاقتصاد الإسلامي في الحد من ظاهرة الفقر.
- وقد اهتمت الدراسات بمعرفة من هم الفقراء والخصائص الأساسية لهم من خلال التشخيص الكامل والدقيق لظاهرة الفقر.
- أشارت الدراسات إلى التركيز على الاستثمار في رأس المال البشري ووضع قضايا الفقر والحد منه ودعم وتشجيع الاستثمارات وخاصة الأجنبية المباشرة ومن تم تحسين النمو الاقتصادي ومكافحة البطالة والتضخم.....

المطلب الثاني: القيمة المضافة

هذه الدراسة هي امتداد للدراسات السابقة و متشابهة معها في الإطار النظري،و القيمة المضافة في هذه الدراسة محاولة الكشف عن آثار آلية الزكاة و آلية استحداث مناصب الشغل في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر خلال سنوات فترة الدراسة المتاحة باستخدام برنامج SPSS في تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام للمجموعة المختارة من متغيرات الدراسة المتعلقة بالاقتصاد الجزائري.

خلاصة الفصل الأول:

ويمكن القول أن ظاهرة الفقر مشكلة عويصة، فالفقر له آثار مدمرة على الدول و المجتمعات و عليه، فإن ضرورة معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي لتحقيق الأهداف المرجوة، وأيضاً لمعالجة الفقر يتطلب وجود آليات غير مخالفة للشريعة الإسلامية.

الفصل الثاني

آيات معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي

الفصل الثاني: آليات معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي.

تمهيد: يعد الفقر أحد أهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، فقد أصبحت ظاهرة الفقر سمة أساسية تميز المجتمع الجزائري، ولم تتجو منه حتى الطبقات المتوسطة، ولا تزال الأمة الإسلامية بخير ما لم تقطع الصلة بالله تعالى و تحرص على الالتزام بأوامر الله وتجنب نواهيه وتتعاون على الخير . وقد جاءت الشريعة الإسلامية لضمان الحياة السعيدة للمجتمعات المسلمة وحماية الافراد من ظاهرة الفقر وهي رسالة عالمية ضرورة نشرها في العالم وتبليغها بحكمة ، وتوجد العديد من الاليات المساهمة في معالجة الفقر من منظور إسلامي يمكن عرض منها في هذا الفصل كتطبيقات في الاقتصاد الجزائري

المبحث الأول: ملامح عن تطور الفقر في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الفقر في الجزائر

مفهوم الفقر في الجزائر: هذا المفهوم في الجزائر مرتبط بعدة مفاهيم أخرى يمكن إدراكه تحت عدة مقاربات و أشكال و يعرف على أنه النقص أو عدم الكفاية في الاستهلاك الغذائي و عدم إشباع الحاجات الأساسية الاجتماعية (السكن، التعلم، الصحة، الملابس) على أن يكون هذا الإشباع بصفة متوسطة على الأقل بالإضافة إلى ذلك فإن تغطية مفهوم الفقر للجانب المادي فإنه يرتبط أيضا ببعض الجوانب غير مادية¹.

المطلب الثاني: مؤشرات الفقر في الجزائر

1- مؤشرات الفقر في الجزائر: و تتمثل هذه المؤشرات في²:

1-1- خط الفقر الغذائي: الفقر المدقع أو الفقر المطلق، وهذا الخط يأخذ كمرجع سلة من الموارد الغذائية و القيمة النقدية لهذه العتبة 2172 دج للشخص في سنة 1988 و 10943 للشخص عام 1995 .

عدد الأشخاص الموجودين في الفقر المدقع تضاعف تضاعفا شبه تام ارتفاع قدر ب 89.5% ما بين سنة 1988 إلى 1995

1-2- خط الفقر الحد الأدنى: يستنتج هذا الخط من عتبة الفقر الغذائي مضافا إليها معامل الميزانية المناسب

للفئات الدنيا غير الغذائية للأشخاص الذين لديهم إلا الإمكانيات التي تكفيهم لإشباع احتياجاتهم الغذائية، و الأشخاص

¹- بن عمارة أيمن الهادي، داودي حكيم، دراسة العلاقة التبادلية بين معدلات الفقر والبطالة في الجزائر 1990-2020، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، 2021-2022، ص ص 42

²- بن عمارة أيمن الهادي، داودي حكيم، نفس المرجع السابق ص ص 42 43.

الواقعين تحت هذه العتبة عادة ما يطلق عليهم مصطلح "فقراء جدا" هذه العتبة قدرت ب 2791 دج للشخص/ السنة" سنة 1988 و قدرت سنة 1995 ب 14827 دج للشخص/ السنة .

1-3-خط الفقر الأعلى:دراسة أخرى أقيمت حول "الشبكة الاجتماعية " المحققة سنة 1995 لفائدة وزارة العمل الضمان الاجتماعي و التكوين المهني، قدرت خط الفقر ب 975 دج للشخص خلال الشهر، 234 دج تمثل نفقات الاستهلاك غير الغذائي، هذه العتبة حددت على أساس معيار غذائي يسمح لصاحبه بالعيش بصفة عادية في الجزائر و عليه تصبح هذه العتبة 700.11 دج للشخص/السنة" إذا ما قورنت بالعتبات الأخرى، فإنها تقع تحت عتبة الفقر الحد الأدنى ب 14827 دج.

المطلب الثالث: تطور معدلات الفقر في الجزائر

يبين الجدول رقم 1: تطور معدلات الفقر في الجزائر خلال الفترة 2011-2020

جدول رقم 1: تطور معدلات الفقر في الجزائر خلال فترة الدراسة من 2011 إلى 2020.

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
معدل الفقر	5.55	5.2	5.03	9.8	10.2	10.8	11.1	10.7	10.6	11.5

المصدر: بن عمارة أيمن الهادي، داودي حكيم، دراسة العلاقة التبادلية بين معدلات الفقر والبطالة في الجزائر 1990-2020،

مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، 2021-2022، ص 41.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن معدل الفقر كان يتقلب بين نسبتيين ادناها كانت سنة 2012 بنحو 5.2 وأعلاها كانت سنة 2020 بمعدل قدر بنحو 11.5 وهذه النسب تعكس خطورة تواجد ظاهرة الفقر وما عرفته من تقلبات غير مستقرة فنجد تناقص قليلا في السنتين 2011 و 2012 لينخفض من 5.55 إلى 5.2 على التوالي، و من سنة 2013 إلى سنة 2017 نلاحظ ارتفاع مستمر في معدلات الفقر وهذا راجع إلى حالة الكساد التي دخلها الاقتصاد، و في سنة 2018 انخفض قليلا ليصل إلى 10.7 ليتراجع بشكل طفيف إلى 10.6 لسنة 2019، ليزداد سنة 2020 إلى 11.5 وهذا المعدل راجع لانتشار مرض أو وباء خطير عرف بوباء كورونا (كوفيد19) ما انعكس و أثر على الاقتصاديات العالمية و على أسعار النفط بشكل كبير.

المبحث الثاني: آلية الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتعريف صندوق الزكاة الجزائري

أولاً: نشأة صندوق الزكاة الجزائري:

لقد كانت هناك محاولة من طرف الوزير السابق الشيخ عبد الرحمان شيبان- رئيس جمعية العلماء لإنشاء مؤسسة تهتم بشؤون الزكاة في الجزائر، حيث تم تقديم مشروع قانون للحكومة في بداية التسعينات ليعرض على البرلمان للمصادقة عليه لكن تم رفض الفكرة، وفي سنة 2002 و بالاعتماد على صلاحيات وزير الشؤون الدينية و الأوقاف المنصوص عليها في قوانين الجمهورية، واستنادا على الوظائف الموكلة إلى المسجد دعا معالي وزير الشؤون الدينية و الأوقاف "أبو عبد الله" نخبه من الجامعيين للتفكير في إنشاء صندوق الزكاة، وتشكلت هذه اللجنة من إدارات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف وبعض عمداء كلية العلوم الاقتصادية عبر الوطن، بالإضافة إلى خبير دولي من البنك الإسلامي للتنمية إلى جانب فقهاء و باحثين. وقد خرج الفريق بتصور نظري متكامل لإرساء صندوق الزكاة في الواقع الجزائري، أودع لدى وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف التي أسست فريقا لتنفيذ التوصيات.¹

ثانياً: تعريف صندوق الزكاة الجزائري

-تعريف صندوق الزكاة الجزائري: صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية وهو هيئة شبه حكومية يعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و التي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، تأسس سنة 2003 بانطلاق تجريبية في ولايتين هما عنابة و سيدي بلعباس، وفي سنة 2004 تم تعميم التجربة على كامل التراب الوطني. ويقوم هذا الصندوق بتحصيل الزكاة عبر فروع المتواجدة في مختلف ولايات الوطن ثم يقوم بتوزيعها على مصارفها الشرعية عبر نفس الفروع.²

1- بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2012-2013، ص169.

2- بوكليخة بومدين، نفس المرجع السابق، ص 171.

المطلب الثاني: تسيير صندوق الزكاة الجزائري وطريقة توزيعه

1- تسيير صندوق الزكاة الجزائري:

أنشأ معالي وزير الشؤون الدينية و الأوقاف لجنة وزارية مكلفة بتسيير صندوق الزكاة، وضعت مشروع الصندوق حيز التنفيذ و وصلت رعاية إنشاء اللجان القاعدية والولائية لصندوق الزكاة، كما قامت مقام اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة التي تم تأجيل إنشائها إلى حين اكتمال الهياكل الأخرى و تحليل تفاعل المجتمع و مؤسساته مع المشروع و سيرت هذه اللجنة صندوق الزكاة وفق المبادئ التالية¹:

- يكون صندوق الزكاة تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و تحت رقابتها و يسيره المجتمع من خلال القوى الفاعلة فيه.

- يحصل صندوق الزكاة و يصرف الأموال من خلال الحوالات، ولا يتعامل مع السيولة لا تحصيلاً ولا صرفاً.

- لا تصرف الزكاة إلا من خلال محضر ينجزه المكتب الولائي يشتمل على قائمة إسمية للمستحقين تضبط في الهيئات الاستشارية القاعدية و الولائية بالتنسيق مع الجهات المختصة.

- تخصص نسبة من أموال الزكاة للاستثمار من خلال مساعدة صغار المستثمرين من ذوي الحرف و خريجي الجامعات.

- يضمن الصندوق مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في الولاية لا توزع إلا على أهل الولاية و كذلك بالنسبة للاستثمار.

¹- نفس المرجع السابق ، ص ص 177- 178 .

2- طريقة توزيع أموال الزكاة: إن عملية توزيع أموال الزكاة الجزائري تتم وفق مقدار حصيلة الزكاة و الذي على أساسه يقرر الصندوق طريقة التمويل إن كان سيتم بطريقة الدعم المباشر فقط أو بطريقة الدعم المباشر و طريقة الاستثمار ويتم توزيع حصيلة الزكاة بعد إعلان وزير الشؤون الدينية و الأوقاف عن ذلك من خلال منشور وزاري تتلقاه اللجان الولائية للزكاة.

لقد حددت وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف أهم الأصناف المستفيدة من أموال الزكاة حيث نص المنشور الوزاري رقم 2004/139 المتضمن عملية التوزيع الأولى لحصيلة الزكاة لموسم 1425هـ/2004م حيث جاء في هذه التعليمات ما يلي¹:

1- إذا لم تبلغ حصيلة الزكاة الحد الأدنى للاستثمار المقدر ب5000000 دج فإن توزيع الزكاة يكون بطريقة الدعم المباشر كما يلي:

-87.5% من الحصيلة توجه للفقراء و المساكين.

-12.5% توزع على مصاريف تسيير صندوق الزكاة كالتالي:

-02% توجه لمصاريف خدمات اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة.

-4.5% توجه لمصاريف خدمات اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.

-06% توجه لمصاريف خدمات اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.

إذا بلغت حصيلة الزكاة 5000000 دج فما فوق فإن التوزيع يكون كما يلي:

-50% توجه للفقراء و المساكين.

-12.5% لمصاريف صندوق الزكاة.

-37.5% لتتمية حصيلة الصندوق.

¹- بوكليخة بومدين، نفس المرجع السابق، ص 184.

المطلب الثالث: تقدير المسار الزمني لحصيلة إيرادات الزكاة في الجزائر

يمكن عرض في هذا المبحث تطور إيرادات حصيلة زكاة الأموال وزكاة الفطر وإجمالي حصيلة زكاة المال والفطر معا وأيضا تطور أعداد المستفيدين من فئة الفقراء والمعوزين في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2008-

2017

جدول رقم2: تطور حصيلة زكاة المال والفطر والإجمالي الوحدة دج

السنة	زكاة الفطر	زكاة المال	إجمالي الحصيلة (الفطر + المال)
2008	240960757.50	413164206.85	654124964.35
2009	304969465.00	631695772.40	936665237.40
2010	322074119.50	577118689.07	899192808.57
2011	373399511.00	825729959.74	1199129470.74
2012	444705479.00	862181622.54	1306887101.54
2013	445955947.81	854952617.53	1300908565.34
2014	437563081.20	881050987.48	1318614068.68
2015	473417555.00	777695831.08	1251113386.08
2016	515318879.00	751856010.67	1267174889.67
2017	565521980.09	836811368.72	140233348.81

المصدر: عزوز مناصرة، الدور المتوقع للزكاة في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة

العلوم الاجتماعية و الإنسانية، باتنة1، المجلد (21) العدد 02، ديسمبر 2020، ص567

وباستخدام برنامج SPSS تم تقدير المسارات الزمنية لمعادلات الاتجاه الزمني للزكاة (بنوعيتها) وخصائصها الإحصائية وكانت نتائج التقدير كما هي موضحة في الجداول أدناه.

جدول رقم 3: الخصائص الإحصائية لحصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2008-2017 الوحدة دج

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Zm	10	41316420 6.85	881050987. 48	741225706.6 080	153256568. 21026
Zf	10	24096075 7.50	565521980. 09	412388677.5 100	100651842. 16977
Tz	10	65412496 4.35	140233334 8.81	1153614384. 1180	240378113. 89836
tz1	5	65412496 4.35	130688710 1.54	999199916.5 200	258665788. 62715
tz2	5	12511133 86.08	140233334 8.81	1308028851. 7160	59085742.5 9460
Valid N (listwise)	5				

جدول رقم 4: مختصر نتائج تقدير زكاة المال

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: zm

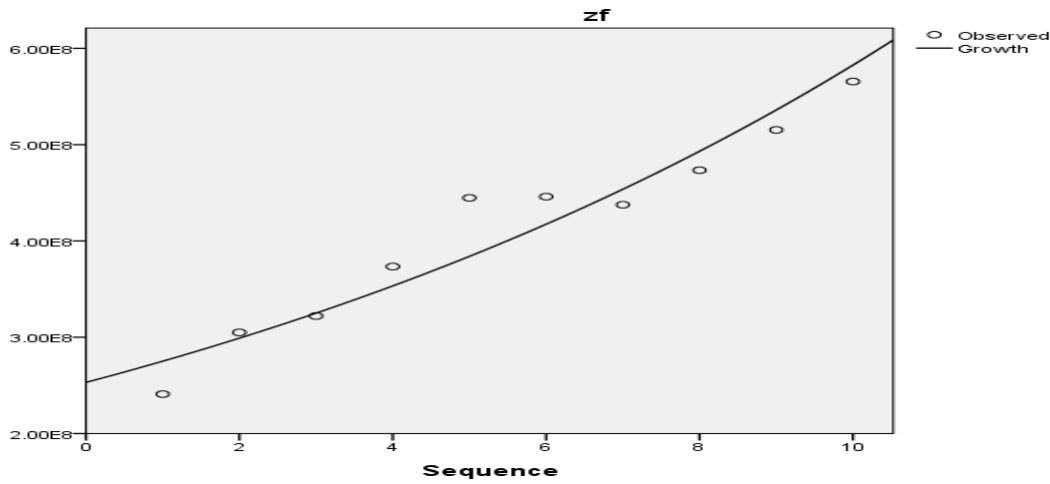
Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.493	7.766	1	8	.024	20.092	.056

جدول رقم 5: مختصر نتائج تقدير زكاة الفطر

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: zf

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.916	87.480	1	8	.000	19.349	.083



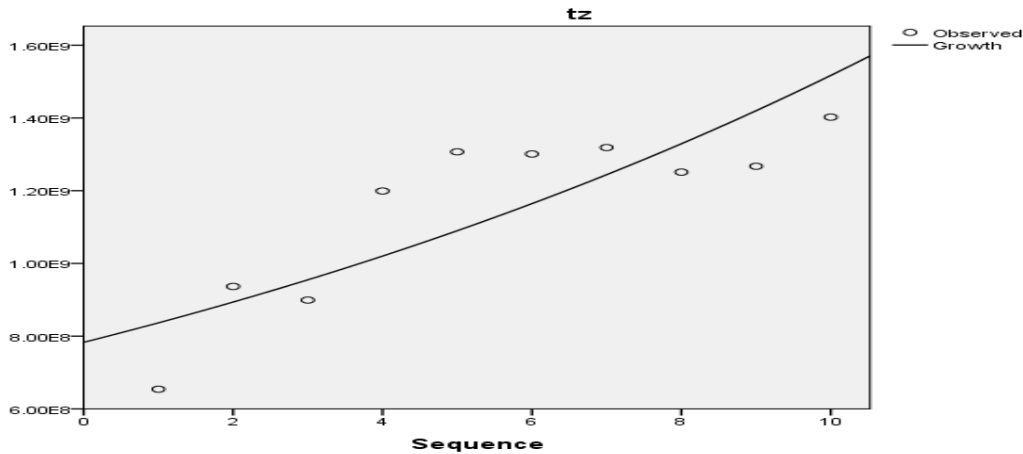
شكل رقم 1: تطور حصيلة زكاة الفطر في الجزائر

جدول رقم 6: مختصر نتائج تقدير إجمالي حصيلة الزكاة TZ في الجزائر

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: tz

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.688	17.609	1	8	.003	20.479	.066



شكل رقم 2: تطور حصيلة إجمالي الزكاة TZ في الجزائر الفترة 2017/2008

جدول رقم 7: تقدير المسار الزمني لزكاة المال والفطر والحصيلة الإجمالية والمتوسطات الحسابية في الجزائر خلال الفترة 2017-2008

المتغير التابع	معادلة الاتجاه	المعدل	F	R ²	الفترة
زكاة المال Zm	$Zm=e^{20.092+0.056t}$	+5.6	7.76	0.493	2017
			6**		2008
المتوسط السنوي لحصيلة زكاة المال 741225706.608 دج					
زكاة الفطر Zf	$Zf=e^{19.349+0.083t}$	+8.3	87.4	0.916	2008
			80*		2017
المتوسط السنوي لحصيلة زكاة الفطر 412388677.51 دج					
اجمالي الزكاة Tz	$tz=e^{20.479+0.066t}$	+6.6	17.6	0.688	2017
			09*		2008
المتوسط السنوي لحصيلة الزكاة 1153614384.118 دج					
tz1	متوسط إجمالي الزكاة خلال الفترة 2012-2008 قدر بنحو 999199916.52 دج				
tz2	متوسط إجمالي الزكاة خلال الفترة 2017-2013 قدر بنحو 1308028851.716 دج				
*	ثبوت المعنوية الإحصائية عند احتمال 1 %				
**	ثبوت المعنوية الإحصائية عند احتمال 5 %				

المصدر : بالاستناد إلى مخرجات SPSS و الجدول رقم

تشير نتائج الجدول رقمان تطور حصيلة زكاة المال في الجزائر ورمزها zml قدرت بنحو 741225706.608 دج كمتوسط سنويا لإجمالي الفترة (2008-2017) وقد سجل تطور مسارها الزمني معدل نمو معنويا إحصائيا عند احتمال 5% قدر بنحو +5.6% كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة. أما حصيلة زكاة الفطر ورمزها zf قدرت بنحو 412388677.51 دج كمتوسط سنوي لإجمالي نفس الفترة وقد سجل تطور مسارها الزمني معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1% قدر بنحو +8.3% كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة. وأما الحصيلة الإجمالية للزكاة (المال + الفطر) ورمزها tz قدرت بنحو 1153614384.118 دج كمتوسط سنوي لإجمالي نفس الفترة وقد سجل تطور مسارها الزمني معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1% قدر بنحو +6.6% كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة. كما تشير نتائج التقدير إلى أن فترة الخمس سنوات الأخيرة (2013-2017) كانت أفضل من سنوات الفترة الأولى (2007-2012) وفق معيار المتوسط الحسابي لحصيلة إجمالي الزكاة والتي انتقلت من 999199916.52 دج إلى 1308028851.716 دج وهو مؤشر إيجابي لصالح سياسة جباية أموال الزكاة خلال فترة الدراسة ومن ثم المساهمة في توزيعها على مستحقيها ومعالجة ظاهرة الفقر في الجزائر.

جدول رقم 8: يمثل عدد المستفيدين من صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة (2008 - 2017):

السنوات	عدد المستفيدين (إعانات مباشرة)	عدد المستفيدين (إعانات للاستثمار)
2008	229580	625
2009	275803	531
2010	256298	710
2011	283196	901
2012	290502	1049
2013	286633	1213
2014	272208	606
2015	272998	/
2016	288507	/
2017	268832	/
2018	282860	/

المصدر: عزوز مناصرة، الدور المتوقع للزكاة في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة

العلوم الاجتماعية و الإنسانية، باتنة 1، المجلد (21) العدد 02، ديسمبر 2020، ص 569

كان عدد المستفيدين سنة 2008 نحو 229580 مستفيد من فئة الفقراء والمعوزين ثم أصبح سنة 2009 نحو 275803 لينخفض سنة 2010 إلى 256298 في حين يرتفع إلى 283196 و 290502 خلال السنتين الموالتين على التوالي وكذلك يرجع في انخفاضه في السنتين الموالتين فقدر ب 286633 و 272208 على التوالي، لترجع الوتيرة في الصعود في سنتي 2015 و 2016 فوصل مقدارهما إلى 272998 و 288507 على التوالي، ثم باشر بالانخفاض سنة 2017 ولكن هذا العدد تجوز عتبة 250 ألف ليقترّب أكثر من 300 ألف سنة 2018 الذي بلغ 282860.

المبحث الثالث: استحداث مناصب شغل كآلية لمعالجة الفقر من منظور إسلامي في الجزائر

يعرض هذا المبحث معالجة الفقر وفق معيار مؤشرات سوق العمل في الجزائر

يمكن من خلال دراسة المسار الزمني العام لمؤشرات سوق العمل، الكشف عن الوضعية العامة لحالة الفقر والاستدلال بنتائج التقدير على مدى تحسن أو زيادة حدة الفقر (بوجهام) في الجزائر خلال فترة الدراسة المختارة 2010-2019 وسيتم التركيز على تقدير معادلات الاتجاه الزمني لكل من عدد المشتغلين و عدد البطالين و مؤشر نسبة عدد المشتغلين الى عدد البطالين خلال نفس فترة الدراسة

المطلب الأول: تقدير وتحليل المسار الزمني وفق المؤشر تطور عدد المشتغلين خلال الفترة 2010-2019

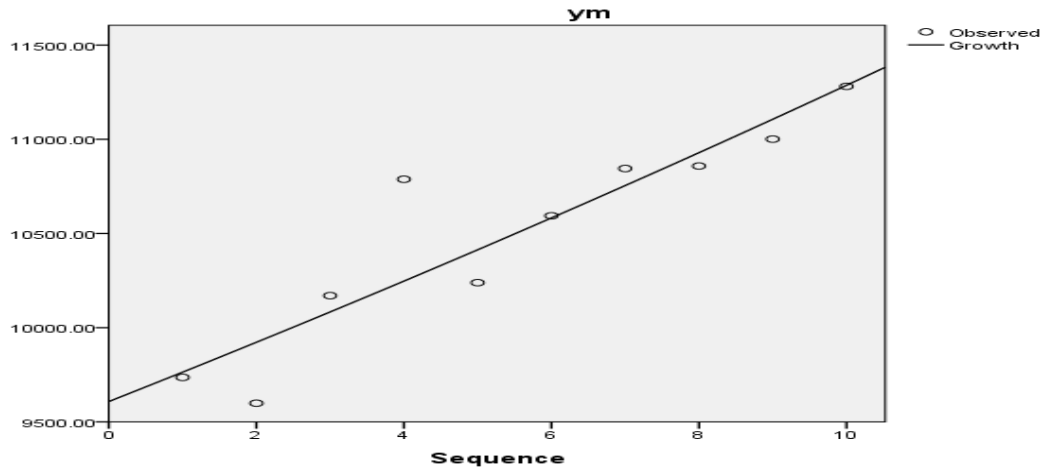
وبالاستناد إلى بيانات الجدول رقم (1) بالملحق تم تقدير المسار الزمني لعدد المشتغلين ورمزه ym خلال فترة الدراسة وكانت نتائج كما هي موضحة في الجدول رقم 9.

جدول رقم 9: يمثل تقدير المسار الزمني لعدد المشتغلين خلال فترة الدراسة.

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: ym

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.832	39.662	1	8	.000	9.170	.016



شكل رقم 3: تطور حصيلة عدد المشتغلين في الجزائر

المطلب الثاني: تقدير وتحليل المسار الزمني وفق المؤشر تطور عدد البطالين خلال الفترة 2010-2019

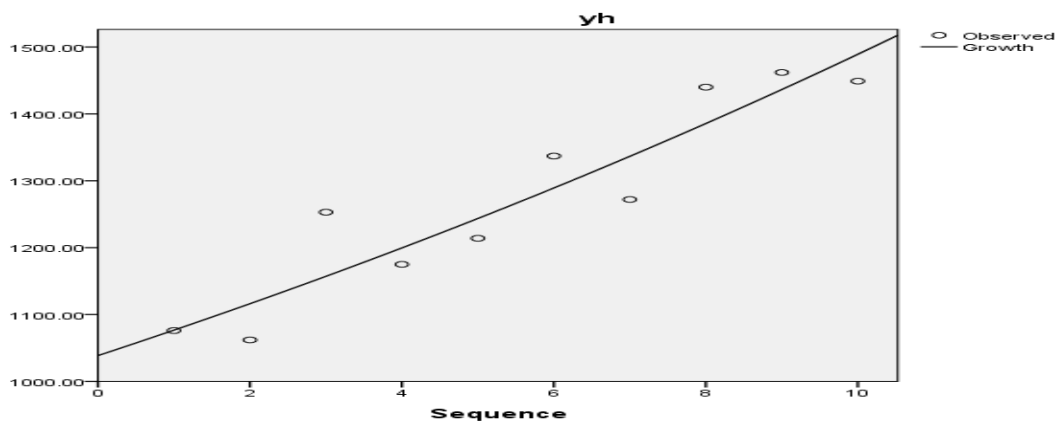
وبالاستناد إلى بيانات الجدول رقم 01 بالملحق تم تقدير المسار الزمني لعدد البطالين ورمزه y_h خلال فترة الدراسة وكانت نتائج كما هي موضحة في الجدول رقم 10.

جدول رقم 10: مختصر نسبة تقدير عدد البطالين خلال فترة الدراسة

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: y_h

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.869	53.120	1	8	.000	6.946	.036



شكل رقم 4: تطور عدد البطالين في الجزائر

المطلب الثالث: تقدير وتحليل المسار الزمني وفق مؤشر نسبة عدد المشتغلين الى عدد البطالين خلال الفترة 2019-2010

جدول رقم 11: مختصر نتائج مؤشر نسبة المشتغلين إلى عدد البطالين خلال الفترة 2019-2010.ذ.

Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: rmh

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	.266	2.905	1	8	.127	2.224	-.017

في الجزائر خلال الفترة rmh و yh و ym: الخصائص الإحصائية لسوق العمل وفق مؤشرات 12 جدول رقم 2019-2010

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Ym	10	9599.00	11281.00	10511.1000	554.89908
Yh	10	1062.00	1462.00	1274.0000	147.38008
Rmh	10	7.52	10.11	8.4660	.85044
Valid N (listwise)	10				

جدول رقم 13 : ملخص نتائج المسار الزمني للمشتغلين والبطالين ونسبة عدد المشتغلين إلى عدد البطالين والمتوسطات الحسابية في الجزائر خلال فترة الدراسة 2019-2010.

المتغير التابع	معادلة الاتجاه	المعدل	F	R ²	الفترة
Ym	$ym=e^{9.170}+0.016t$	+1.6	39.662*	0.832	2019-2010
	المتوسط السنوي للفترة 10511 ألف مشتغل		الحد الأدنى 9599.00 الحد الأعلى 11281.00 الف مشتغل سنة 2011		
Yh	$yh=e^{6.946}+0.036t$	+3.6	53.12*	0.869	2019-2010

الحد الأدنى 1062.00 الف عاطل سنة 2011	الحد الأعلى 1462.00 الف عاطل سنة 2018	المتوسط السنوي للفترة ألف 1274.0000 عاطل	
2019-2010	0.266	2.905	-1.7 $rmh=e^{2.224-0.017t}$
الحد الأدنى 7.52 سنة 2018	الحد الأعلى 10.11 سنة 2016	المتوسط السنوي 8.466	
* ثبوت المعنوية الإحصائية للمعادلة المقدره عند احتمال 1 %			

المصدر : بالاستناد إلى بيانات الجدول رقم (1) بالملحق و مخرجات برنامج spss

يتبين من نتائج التقدير بالجدول رقم 13 أن مؤشر عدد المشتغلين ورمزه ym سجل معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1 % وبلغ نحو +1.6% كمتوسط سنوي لإجمالي فترة الدراسة (2010-2019)، وكان هذا المؤشر يتقلب بين حدين حد أدنى بلغ 9599 ألف مشتغل سنة 2011 وحد أعلى بلغ 11281 ألف مشتغل سنة 2019 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 10511 ألف مشتغل للإجمالي الفترة وهو مؤشر إيجابي لصالح الجهود المبذولة في القطاعين العام والخاص في توفير مزيد من مناصب الشغل و منح دخول جديدة للعمال في الجزائر .

أما المؤشر مؤشر عدد العاطلين ورمزه yh سجل معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1 % وبلغ نحو +3.6% كمتوسط سنوي لإجمالي فترة الدراسة (2010-2019) ، وكان هذا المؤشر يتقلب بين حدين حد أدنى بلغ 1062 ألف عاطل سنة 2011 وحد أعلى بلغ 1462 ألف مشتغل سنة 2018 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 1274 ألف عاطل للإجمالي الفترة و تشير نتائج تقدير هذا المؤشر إلى تزايد حدة الفقر من جراء تزايد معدل نمو العاطلين عن العمل.

أما المؤشر الثالث نسبة عدد المشتغلين على عدد العاطلين ورمزه rmh سجل معدل تناقص غير معنوي إحصائيا بلغ نحو -1.7 % كمتوسط سنوي لإجمالي فترة الدراسة هي من (2010-2019) وترجع هذه النتيجة إلى أن معدل النمو العاطلين في العمل كان يفوق معدل نمو المشتغلين ولهذا ينبغي بذل مزيد من الجهود داخل الاقتصاد الجزائري للقطاعين العام والخاص لاستحداث مزيد من مناصب الشغل حتى يفوق فيها معدل النمو المشتغلين ومعدل نمو

العاطلين. وتحقيق مؤشرات ايجابية لصالح استقرار سوق العمل وامتصاص البطالة وتوفير المزيد من الدخول للأفراد فضلا عن تحسين مستويات أجورهم لتحسين ظروف معيشتهم.

جدول رقم 14: تطور نسبة النشاط (الشغل) في الجزائر خلال الفترة 2010-2019.

السنوات	نسبة الشغل%
2010	37.6
سبتمبر 2011	36.00
سبتمبر 2012	37.4
سبتمبر 2013	39.0
سبتمبر 2014	36.4
سبتمبر 2015	37.1
سبتمبر 2016	37.4
سبتمبر 2017	36.9
سبتمبر 2018	36.8
ماي 2019	37.4

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الشغل في تذبذب وذلك في كل السنوات فقد بلغت نسبة الشغل 37.6% سنة 2010 إلى أن انخفض إلى 36% في سنة 2011 إلى أن استمر في الصعود إلى 37.4% و 39% للسنتين 2012 و 2013 على التوالي، ليستمر في الهبوط إلى 36.4% و 37.1% على التوالي أيضا، ثم في سبتمبر سنة 2016 تصاعدت نسبة الشغل إلى 37.4% ووصل إلى 36.9 و 36.8 و 37.4% للسنوات الثلاثة الأخيرة على التوالي وهذا التزايد راجع إلى نتيجة ارتفاع نسبة السكان المشتغلون في البلاد.

خلاصة الفصل الثاني

لقد تم عرض في هذا الفصل ملامح أساسية عن تجربة الجزائر في معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي بالتركيز على دراسة تطور المسارات الزمنية لإيرادات زكاة المال و الفطر واجمالي الحصيلة في ضوء البيانات المتاحة للفترة 2008-2017 و أيضا تطور عدد المستفيدين من أموال الزكاة خلال الفترة 2008-2018 كما جاء عرض تطور مناصب الشغل كآلية لمعالجة الفقر باعتبار ان الشغل سيوفر مداخيل للسكان الذين بلغوا سن العمل بالتركيز على تحليل الفترة 2010-2019

الخطاتمة

الخاتمة:

جاء عرض في هذه الدراسة جانب نظري لموضوع الفقر من حيث المفهوم والمحددات و آثار و الحلول المشكلة الفقر من منظور إسلامي و جانب تطبيقي يخص تجربة الجزائر في معالجة ظاهرة الفقر من منظور إسلامي بالتركيز على آلية الزكاة وآلية استحداث مناصب الشغل في ضوء الاحصائيات المتاحة وقد اسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج يمكن عرضها كما يلي:

نتائج الجانب النظري :

-هناك عدة محددات لظاهرة الفقر منها مستوى سد الرمق، ومستوى الكفاية، وأيضا حد التمتع وهذا يؤمن الحاجات الأساسية و الضرورية لأفراد المجتمع المحتاجين.

- فالفقر ظاهرة تؤثر على الأفراد اجتماعيا واقتصاديا، فمن الناحية الأولى يعتبر عبء الإعالة هو من أسباب الفقر هذا ما يدفع الآباء للتخلي عن مسؤولياتهم اتجاه الأطفال، أما من الناحية الثانية فيؤثر اقتصاديا بتعطيل المصالح الاقتصادية للدولة الجزائرية، والفساد في تسيير الشؤون الاقتصادية للبلد من مسببات الفقر.

ولا تزال الأمة الإسلامية بخير ما لم تقطع الصلة بالله تعالى، الذي سطر وصخر للبشرية مناهج الحياة الصالحة لكل زمان ومكان فقد مرت الدولة الإسلامية أو المسلمين بأوج العطاء عندما كانوا يطبقون شريعة الله عزوجل وعرفت بفترة زمنية طويلة دون أي فقراء.

نتائج الجانب التطبيقي :

إن تطور حصيلة زكاة المال في الجزائر ورمزها zml قدرت بنحو 741225706.608 دج كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة (2008-2017) وقد سجل تطور مسارها الزمني معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 5% قدر بنحو +5.6% كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة .

- قدرت حصيلة زكاة الفطر ورمزها zf قدرت بنحو 412388677.51 دج كمتوسط سنوي لإجمالي نفس الفترة وقد سجل تطور مسارها الزمني معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1% قدر بنحو +8.3% كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة .

- قدرت الحصيلة الإجمالية للزكاة (المال + الفطر) ورمزها tz قدرت بنحو 1153614384.118 دج كمتوسط سنوي لإجمالي نفس الفترة وقد سجل تطور مسارها الزمني معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1% قدر بنحو +6.6% كمتوسط سنوي لإجمالي الفترة .

- كما تشير نتائج التقدير إلى أن فترة الخمس سنوات الأخيرة (2013-2017) كانت أفضل من سنوات الفترة الأولى (2007-2012) وفق معيار المتوسط الحسابي لحصيلة إجمالي الزكاة والتي انتقلت من 999199916.52 دج إلى 1308028851.716 دج وهو مؤشر إيجابي لصالح سياسة جباية أموال الزكاة خلال فترة الدراسة ومن ثم المساهمة في توزيعها على مستحقيها ومعالجة ظاهرة الفقر في الجزائر ولو انها معالجة جزئية والتخفيف من حدتها ولو جزئيا.

توصلت الدراسة إلى أن مؤشر عدد المشتغلين ورمزه ym سجل معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1% وبلغ نحو +1.6% كمتوسط سنوي لإجمالي فترة الدراسة (2010-2019)، وكان هذا المؤشر يتقلب بين حدين حد أدنى بلغ 9599 ألف مشتغل سنة 2011 وحد أعلى بلغ 11281 ألف مشتغل سنة 2019 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 10511 ألف مشتغل للإجمالي الفترة وهو مؤشر إيجابي لصالح الجهود المبذولة في القطاعين العام والخاص في توفير مزيد من مناصب الشغل و منح دخول جديدة للعمال في الجزائر ويشترط أن يكون الدخل والحصول على منصب العمل وطبيعة العمل ينتمي إلى المباحات والكسب الحلال.

أما المؤشر مؤشر عدد العاطلين ورمزه yh سجل معدل نمو معنوي إحصائيا عند احتمال 1% وبلغ نحو +3.6% كمتوسط سنوي لإجمالي فترة الدراسة (2010-2019) ، وكان هذا المؤشر يتقلب بين حدين حد أدنى بلغ 1062 ألف عاطل سنة 2011 وحد أعلى بلغ 1462 ألف مشتغل سنة 2018 وبمتوسط سنوي بلغ نحو

خاتمة

1274 ألف عاطل للإجمالي الفترة و تشير نتائج تقدير هذا المؤشر إلى تزايد حدة الفقر من جراء تزايد معدل نمو العاطلين عن العمل.

أما المؤشر الثالث نسبة عدد المشتغلين على عدد العاطلين ورمزه rmh سجّل معدل تناقص غير معنوي إحصائيا بلغ نحو 1.7- % كمتوسط سنوي لإجمالي فترة الدراسة هي من (2010-2019) وترجع هذه النتيجة إلى أن معدل النمو العاطلين في العمل كان يفوق معدل نمو المشتغلين ولهذا ينبغي بذل مزيد من الجهود داخل الاقتصاد الجزائري للقطاعين العام والخاص لاستحداث مزيد من مناصب الشغل (الحلال والتي تنتمي إلى الأنشطة الانتاجية والخدمية غير المحرمة في الشريعة الإسلامية) حتى يفوق فيها معدل النمو المشتغلين ومعدل نمو العاطلين. وتحقيق مؤشرات ايجابية لصالح استقرار سوق العمل وامتصاص البطالة وتوفير المزيد من الدخول للأفراد فضلا عن تحسين مستويات أجورهم لتحسين ظروف معيشتهم وتسريع سياسة معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر مع الاهتمام بالمراجعة الدورية لأجور العمال وتحسين قدراتهم الشرائية وتحقيق الكفاية لكل أسرة وموظف داخل الاقتصاد الجزائري.

التوصيات:

- ✓ ضرورة رفع الوعي لدى الأفراد في المجتمع وخاصة فئة الشباب بالالتزام بالشريعة ولزوم تقوى الله والاهتمام بتصحيح الاخطاء العقائدية لدى الأفراد ولزوم العقيدة الصحيحة المعتدلة من الكتاب والسنة النبوية المطهرة، فترسيخ الجانب العقائدي مفيد لتجنب الكسل.
- ✓ الدعوة إلى علو الهمة والكسب والتعلم الديني السليم والاعتقاد بأن الرزاق هو الله وأن الشريعة الإسلامية تحث على السعي للكسب الحلال، وذا لا يتعارض مع مقام التوحد على الله في صدق واعتماد القلب على الله في دفع المضار وجلب المنافع مع الأخذ بالأسباب وأيضا لزوم أنزكار الصباح والمساء التي علمنا من خلالها رسولنا عليه الصلاة والسلام، منها التعود من الكفر والفقر وعباد القبر، وأيضا جاءت الشريعة الإسلامية تحث على التعاون على الخير وإطعام المساكين وغيرها من تعاليم الدين الإسلامي التي تدعوا إلى نشر الخير والبر.
- ✓ ضرورة الاهتمام بحوائج وشؤون الفئات الفقيرة والمساكين في المجتمع برسم سياسات اقتصادية واجتماعية تخص هذا الجانب.
- ✓ ضرورة الاستمرارية في التأكيد على تأدية الزكاة كركن ثالث من اركان الاسلام وتبيان مصاريفه الثمانية المبينة في كتاب الله العزيز الحكيم، الآية 60 من سورة التوبة، حيث أثبت وحفظ الله حقوق الفقراء والمساكين في كتابه المعجز وضرورة إيصال هاته الحقوق إليهم وليس قروض وإنما هي حقوق والله أعلم.

خاتمة

- ✓ ضرورة الإهتمام بتكثيف انجاز المشاريع الإستثمارية للتنمية (طويلة الأجل) التي تضمن توظيف أعداد كثيرة من اليد العاملة ولاسيما فئة خريجي الجامعات.
- ✓ ضرورة الإهتمام بمشاريع التكوين المهني واستحداث مناصب شغل جديدة وتسهيل مشاريع القطاع الخاص وتمويله وفق صيغ التمويل الإسلامي التي تخلو من التعامل بسعر الفائدة (خالي من الربا).
- ✓ القضاء على ظاهرة الفقر أو التخفيف من حدته يستدعي المعرفة الجيدة للأسباب والعوامل الأساسية المؤدية له.
- ✓ يجب على الجزائر وضع استراتيجيات شاملة طويلة المدى للقضاء على الفقر واستئصاله من المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

- القرآن الكريم

- الحديث

2- الكتب:

- ✓ عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، دار الراجحة للنشر والتوزيع عمان، الطبعة 2015.
- ✓ عدنان داود محمد العذاري، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010.
- ✓ يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام، دار النشر ببيروت شارع سوريا بناية صمدي وصالحة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، 1985.

3- الرسائل والمذكرات:

- ✓ بن عمارة أيمن الهادي، داودي حكيم، دراسة العلاقة التبادلية بين معدلات الفقر والبطالة في الجزائر 1990-2020 مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، 2021-2022.
- ✓ بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2012-2013.
- ✓ تمزوت بلحول، الفقر وتأثيره على السلوك الإيجابي في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية قسم الديموغرافيا، جامعة وهران 2، 2019-2020.
- ✓ حفصي بونبعو ياسين، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2010-2011.

4- المجالات:

- ✓ عزوز مناصرة، دور المتوقع للزكاة في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء تجربة صندوق الزكاة الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة 01، المجلد: 21، العدد: 02، ديسمبر 2020.

الملاحق

جدول يبين تطور عدد المشتغلين والبطالين ونسبة المشتغلين إلى البطالين خلال فترة الدراسة 2010 إلى 2019

نسبة المشتغلين إلى البطالين RYEC	عدد البطالين بالآلاف YCH	عدد المشتغلون بالآلاف YEM	السنوات
9.04	1076	9736	2010 سبتمبر
9.03	1062	9599	2011
8.11	1253	10170	2012
9.18	1175	10788	2013
8.43	1214	10239	2014
7.92	1337	10594	2015
10.11	1272	10845	2016
7.54	1440	10858	2017
7.52	1462	11001	2018
7.78	1449	11281	2019

تطور عدد المشتغلين والبطالين ونسبة المشتغلين إلى البطالين خلال فترة الدراسة 2010 إلى 2019.